

فنلندا السعيدة تبحث عن مهاجرين

في العام 2013، غادر سبعة من ثمانية ممرضين إسبان تم توظيفهم للعمل في بلدة فاسا (غرب) بعد عدة شهور فقط، مرجعين السبب إلى غلاء المعيشة في فنلندا وطقسها البارد ولغتها المعقدة. ومع ذلك، قدم مهاجرون بشكل كبير إلى فنلندا على مدى العقد الأخير، إذ تجاوز عدد الوافدين أولئك المغادرين في 2019 بنحو 15 ألف شخص.

لكن الإحصائيات الرسمية تشير إلى أن العديد من الأشخاص الذين يغادرون البلاد هم من أصحاب المستويات التعليمية الأعلى. وفيما تواجه أكبر نقص في العمالة الماهرة من بين دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بدأت بعض الشركات الفنلندية الناشئة في تأسيس مواقع توظيف مشتركة في مسعى لجذب المواهب من الخارج. وقال شون رادن من شركة "ولت" لإيصال الوجبات في رسالة عبر البريد الإلكتروني "كما يمكننا أن نتخيلوا، الأمر يتحسن ببطء. نحاول جعل عملية الانتقال أسهل بقدر الإمكان".

وأفاد رئيس بلدية هلسنكي يان فايفوري، بأن الشركات الناشئة "قالت لي إن بإمكانها جلب أي شخص في العالم للعمل لديها في هلسنكي"، لكن "أزواج هؤلاء سيواجهون مشاكل كبيرة للغاية في الحصول على وظيفة لائقة".

ويشتكي الكثير من الأجانب من التردد واسع النطاق في الاعتراف بالخبرات والمؤهلات الأجنبية، إضافة إلى وجود أحكام مسبقة في التعامل مع الباحثين عن عمل من غير الفنلنديين. وعلى سبيل المثال فإن أحمد، الذي طلب تغيير اسمه لأسباب مهنية، هو بريطاني يبلغ من العمر 42 عاما ولديه خبرة طويلة في بناء منتجات رقمية للشركات متعددة الجنسيات.

لكن لم تفر ستة أشهر من الاتصالات والتقدم لوظائف في هلسنكي، حيث يحاول الانتقال لأسباب عائلية. وقال "رفض أحد المتخصصين في التوظيف حتى مصافحتي، كانت لحظة فريدة". وأضاف "لم يكن هناك نقص في الوظائف المتاحة بل القصور يكمن في العقلية"، مشيرا إلى أنه في الوقت الذي كان يبحث عن وظيفة في فنلندا، تلقى عروضاً من شركات كبرى في النرويج وقطر والمملكة المتحدة وألمانيا، إلى أن اضطر أخيراً للسفر أسبوعياً من هلسنكي إلى دوسلدورف.

وأفاد تيهفيراين بأن النقص في العمالة يدفع المزيد من الشركات للتخفيف من إصرارها على توظيف ذوي الأصول الفنلندية.

وقال "مع ذلك، تصر العديد من الشركات والمنظمات الفنلندية على استخدام اللغة الفنلندية، وتتشد على ضرورة الطلاقة التامة في اللغة الفنلندية".

وبالنسبة إلى رئيس بلدية هلسنكي يان فايفوري "لم يساعد" التصويت في تصنيف الأمم المتحدة لفنلندا على مدى أربع سنوات على أنها البلد الأسعد في العالم "بالقدر الذي كنا نأمله". وقال "إذا توقفت للتحدث مع شخص في أحد شوارع باريس أو لندن أو روما أو نيويورك، فلا يزال أعتقد بأن معظم الناس لا يعرفون الكثير عنا".

ولجأ فايفوري، الذي تنتهي ولايته المستمرة أربع سنوات للتحديث مع شخص بشكل متزايد إلى شركات علاقات عامة دولية للمساعدة في الترويج للمدينة.

ويعرب عن تفاؤله حيال قدرة فنلندا على جذب المواهب من آسيا ويعتقد بأن أولويات الناس ستغير فور انتعاش الحركة دولياً مجدداً بعد كوفيد.

هلسنكي - يفترض بأن تكون فنلندا، التي صنفت مرارا على أنها البلد الأسعد في العالم بفضل المستوى المعيشي المرتفع، غارقة تحت طلبات الهجرة إليها، إلا أنها في الواقع تواجه نقصاً كبيراً في القوة العاملة.

وقال ساكو تيهفيراين المتخصص في التوظيف من وكالة "تالنتد سوليوشنز"، "هناك إقرار واسع حالياً بأننا نحتاج إلى عدد هائل من الناس".

وتابع أن هناك حاجة للعمالة "للمساعدة في تغطية مصاريف الجيل المتقدم سناً".

وبينما تواجه دول غربية عدّة نمواً سكانياً ضعيفاً، تعاني قلة فحسب من تداعيات ذلك بالقدر نفسه الذي عليه الحال في فنلندا.

وحذرت الحكومة من أنه سيتعين على البلد الذي يعد 5.5 ملايين نسمة مضاعفة مستويات الهجرة إلى ما بين 20 و30 ألفاً في السنة للمحافظة على الخدمات العامة وضبط عجز محقق في المعاشات التقاعدية.



مشاعر العدا للمهاجرين
والتردد في توظيف الأجانب،
متفشيان في المجتمع
الفنلندي الأكثر تجانساً
في أوروبا



وقد تبدو فنلندا وجهة جذابة على السطح، إذ تتصدر التقييمات الدولية التي يتم إجراؤها بشأن نوعية الحياة والحريات والمساواة بين الجنسين في ظل انخفاض مستويات الفساد والجريمة والتلوث.

لكن المشاعر المعادية للمهاجرين والتردد في توظيف الأجانب متفشيان في المجتمع الأكثر تجانساً في أوروبا، فيما يحصل حزب "فينز" اليميني المتشدد على تأييد كبير خلال الانتخابات.

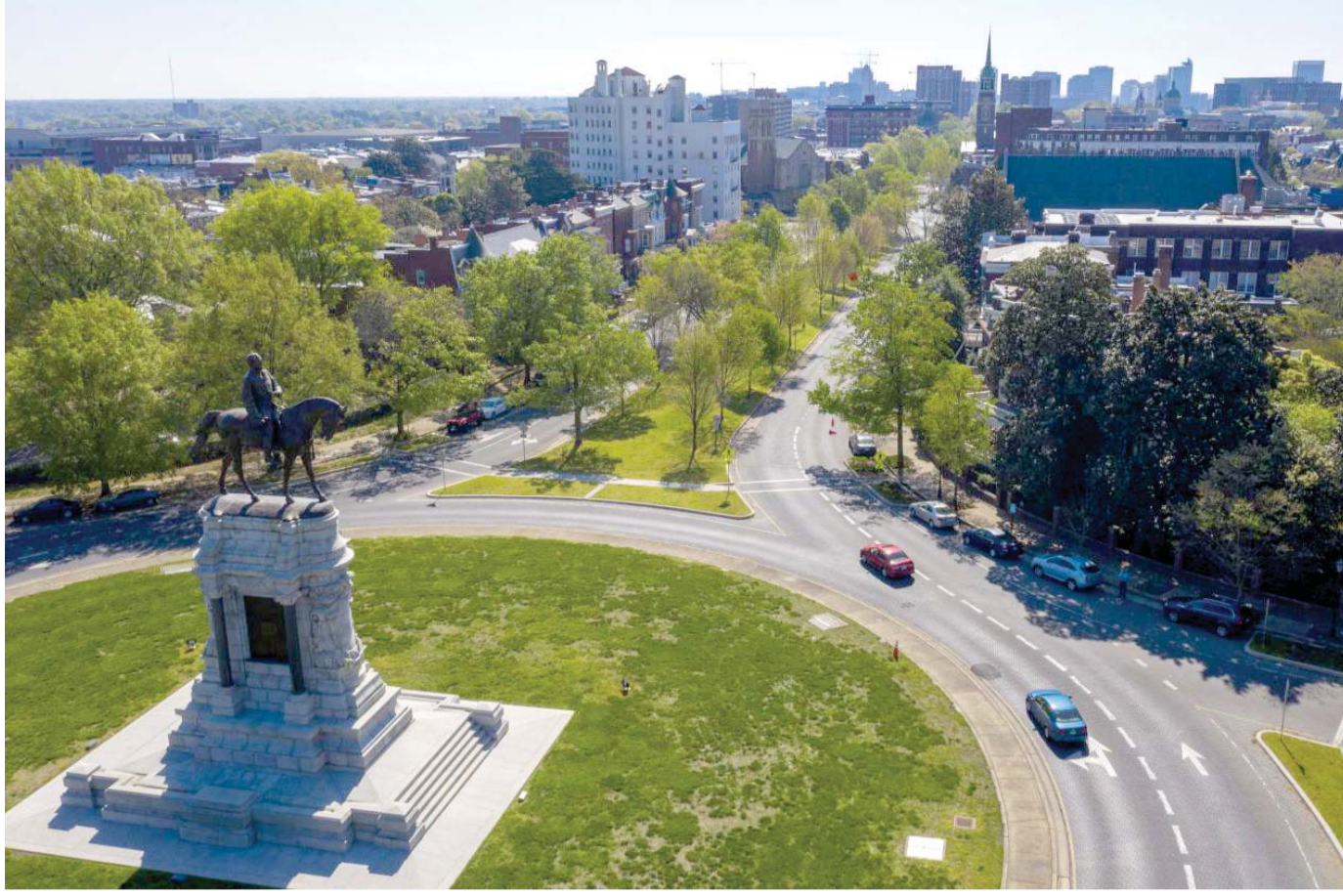
وبعد سنوات من الحمود، باتت الأعمال التجارية والحكومة عند "مرحلة حاسمة وتعترف بالمشكلة" الناجمة عن شيخوخة المجتمع، بحسب الباحث في أكاديمية فنلندا تشارلز ماتيس.

وكان ماتيس من بين عدد من الخبراء الذين تم التشاور معهم في إطار برنامج "تالنتد بوست" الذي صار في عامه الرابع ويهدف إلى جعل البلد الإسكندنافي أكثر جاذبية على الصعيد الدولي من خلال خطط التوظيف المحلية.

ومن بين الفئات المستهدفة الموظفين الصحيين من إسبانيا والعاملين في مجال المعادن من سلوفاكيا وخبراء تكنولوجيا المعلومات والبحرية من روسيا والهند وجنوب شرق آسيا. لكن سبقت أن اخفقت جهود كهذه في الماضي.



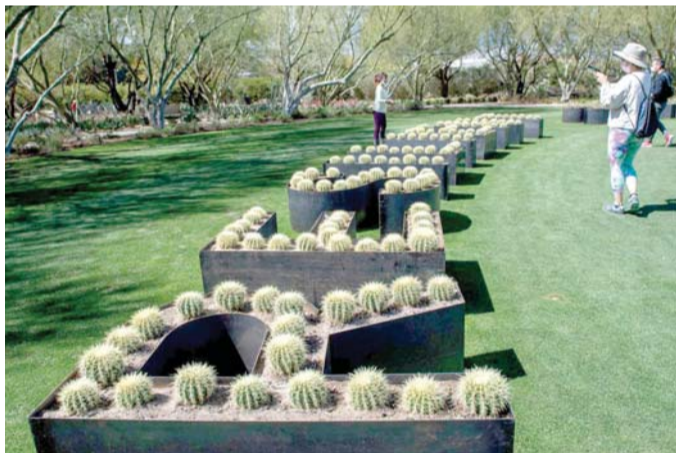
مشاعر معادية للأجانب



تحسين جودة الحياة

الوجه الجديد لمراكز المدن: الحدائق أكثر من المكاتب

العمل عن بعد يفرض تخطيطاً لمدينة الـ15 دقيقة



مساحات العيش المشترك

حيث انتقلت المزيد من الوظائف إلى الضواحي. قد تكون هذه مجرد فرصة لوضع سياسات وممارسات جديدة تؤدي إلى اكتشاف تصور جديد لاتفاقية التنوع البيولوجي.

وقال رافيشيا من مؤسسة "أروب" "ستظهر أنماط جديدة من مناطق أعمال مركزية مصغرة، مع زيادة في مراكز العمل عن بعد في الضواحي، بالإضافة إلى المزيد من مساحات العمل المشتركة والمساحات المجتمعية غير الرسمية حيث يمكن للناس التجمع".

وقال ماتيو إن السلطات ستحتاج إلى النظر في الأماكن التي قد ينتقل إليها النازحون من المدن. وأضاف "قد يتم بناء مجتمعات حضرية جديدة من خلال تطوير النظام الحضري وصفقات الإيجار ومعدلات الأعمال المخفضة".

وتهدف عمدة باريس، أن هيدالغو إلى إنشاء "مدينة الـ15 دقيقة"، حيث تكون معظم الاحتياجات اليومية على بعد 15 دقيقة سيراً على الأقدام أو ركوب الدراجة أو المواصلات العامة، لتقليل الازدحام والتلوث وتحسين جودة الحياة.

وسيتبنى المفهوم على نطاق أوسع حيث يفضل السكان البقاء في محيطهم، وسيحتاج المخططون إلى إعادة تشكيل الشوارع للتركيز على احتياجات المشاة،

ورؤية الأرصفة كمساحات حيوية للمشي والتنقل. وقال تريب "سينتج عن ذلك مشهد مدينة متغير ليس فقط أكثر مرونة في مواجهة الأزمات

المستقبلية، بل أيضاً أكثر شمولاً ومصمماً وفقاً لأولئك الذين يعيشون فيها".

فيما

فرضت جائحة كورونا دروساً جديدة بعد أن فرضت العمل عن بعد خيار يمكن اعتماده في المستقبل بشكل كلي. لذلك من المتوقع أن يكون تخطيط مدن المستقبل غنياً بالحدائق والأحياء السكنية التي تتوفر فيها كل الاحتياجات الضرورية لتكون مناسبة لجودة الحياة والتقليل من عوامل التلوث.

لندن - قلت الموجة الثانية لكورونا العديد من جوانب الحياة في المدن في جميع أنحاء العالم، لاسيما أن أعداداً كبيرة من موظفي المكاتب يختارون العمل من المنزل ويتجنبون وسائل النقل المزدحم، وهي تحولات من المرجح أن تستمر، وفقاً لخبراء المناطق الحضرية. وسيكون لهذا تأثير هائل على مراكز المدن ومناطق الأعمال المركزية التي كانت عادة مراكز اقتصادية ومولدات رئيسية للدخل للمدن.

مدن عصرية فيما معظم الاحتياجات اليومية على بعد 15 دقيقة سيراً على الأقدام أو ركوب الدراجة لتقليل الازدحام والتلوث

دبي، إنه مع زيادة التركيز على مستويات الصحة والنظافة، ستدفع المدن للحصول على شهادة "ويل"، وهي مجموعة عالمية من معايير البناء للرفاهية من خلال تحسين جودة الهواء والمياه والضوء وإدخال المزيد من عوامل الراحة. وأضاف "في الشرق الأوسط، على سبيل المثال، تم تصميم العديد من المباني بشكل مبالغ فيه، وهناك الآن فرصة لاستغلال التكنولوجيا الذكية وتكنولوجيا النانو لتحسين مواد وأداء المباني، وبالتالي إنشاء جودة أفضل للحياة".

وانخفض استخدام وسائل النقل العام في جميع أنحاء العالم حيث عمل الناس من المنزل وتجنبوا الأماكن المغلقة. وفي مدينة لندن انخفض استخدام وسائل النقل العام بنسبة 71 في المئة عن مستويات ما قبل كورونا، وفقاً لبيانات "غوغل موبيليتي ريبورت" اعتباراً من منتصف ديسمبر.

وقال توني ماتيو من المحاضر البارز في مجال التخطيط الحضري والبيئي في جامعة جريفيث الأسترالية "قد تقل أعداد الموظفين في المدن لأن البعض سيستمر في العمل من المنزل، مما يقلل الطلب على وسائل النقل العام".

ومع توجه السكان إلى ركوب الدراجات والمشى واستقلال مركبات النقل الشخصية، أضافت السلطات من جاكارتا إلى بوغوتا ممرات للدراجات وأغلقت الشوارع أمام السيارات وحولت أماكن وقوف السيارات.

وقالت جايا ديدناو مدير التخطيط الحضري المتكامل في معهد الموارد العالمية في الهند "الجانب السلبي هو أن العديد من الأشخاص اختاروا وسائل النقل الشخصية، خاصة في كورونا،

لكن هناك

لكن هناك

